الواقع الفضل في جعل « انتصار » العرب في اكتوبر ١٩٧٣ وفي تهديم اسطورة اسرائيل التي لا تقهر ، الى الدعم السوفياتي لمصر وسوريا ، وخاصة في مجال التخطيط العلمي والتخطيط العسكري العقلاني(١٤).

ويؤيد الحزب الشيوعي الاميركي مظاهر التضامن في العالم الثالث، مثل قطع الدول الافريقية علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، والتضامن الذي أظهره العرب في مؤتمر الجزائر وحظر شحن النفط(١٥). ويرى الحزب ان الفائدة النهائية لهذا التضامن تكمن في توسيع المعسكر المعادي — للاستعمار بقيادة الاتحاد السوفياتي ، وفي الوقت نفسه زيادة عزلة الولايات المتحدة واسرائيل(١٦). وينترض الشيوعيون ان التعايش السلمي سيصبح مضمونا أكثر عندما تعلم اميركا واسرائيل حدود قوتهما .

وينظر الحزب الشيوعي الاميركي الى حرب اكتوبر على انها نضال عادل من جانب مصر وسوريا لاستعادة الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧(١٧). وبالتالي فتلك الحرب في نظر الحزب كانت حرب تحرير وطني محدودة (لا تشمل اهداف الفلسطينيين في استعادة كل الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٤٨ وما بعد) . ويلقي اللوم في الحرب على سياسة الضم الاسرائيلية في الاراضي المحتلة مما حدا بمصر وسوريا الى القيام برد عسكري(١٨). وهم يشيرون الى قول السادات « كان هدف مصر تحرير الاراضي المصرية المحتلة وليس تدمير اسرائيل »(١٩). ويوافق الحزب الشيوعي الاميركي على رغبة مصر واسرائيل في قبول وجود دولة اسرائيل ، وفي تطبيق قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ ، وفي دعوة مصر الى قيام قوات اجنبية بتطبيق وقف اطلاق النار ، وعلى تحركات السادات للوفاق مع الولايات المتحدة(٢٠). ولم تكن أي من تلك الخطوات ممكنة لولا النصر المحدود الذي حققته مصر وسوريا في الحرب المحدودة .

ويرجع الحزب السياسات التوسعية لاسرائيل في الاراضي المحتلة الى زمرة دايان العسكرية العدوانية الحاكمة(٢١). وهو يعتبر قادة تحالف حزب العمل الاسرائيلي الحاكم عملاء للاستعمار الاميركي ولمبدأ نيكسون في الشرق الاوسط ، وانهم كانوا يلعبون دور البوليس في المنطقة لحماية مصالح النفط الاميركية ، ولمنع العرب من تحقيق تحررهم القومي ، ولتصفية الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني(٢٢). ويقوم الحزب بتدعيم نظريته هذه بتقارير حول المساعدة العسكرية الاميركية الضخمة لاسرائيل وبناء ترسانة سلاح هناك ، وحول مدى اعتماد اسرائيل اقتصاديا على الولايات المتحدة(٢٣). ويركز الحزب على ان دولة اسرائيل والشعب الاسرائيلي قد عانوا من عدم تمكنهم من التمتع بالسلم والاستقرار نتيجة لسياسة مائير — دايان . وان معنويات الاسرائيليين منخفضة نتيجة لارتفاع نسبة الاصابات بينهم في حرب اكتوبر ، ولانعزال اسرائيل الدبلوماسي على نطاق عالمي . كما ان الاقتصاد الاسرائيلي مرهق نظرا للانفاق الكبير على المتطلبات العسكرية والذي يقتطع من ميزانية الخدمات الضرورية ، ونتيجة لانخفاض نسبة الانتاج بسبب تعبئة الطاقة العمالية في القوات المسلحة . كما ان العمال وعائلاتهم لا يجدون ما ينفقون بسبب التضخم المالي وارتفاع الضرائب وشراء الاسهم الوطنية اجباريا ... وهذه الامور كلها ترجع الى حالة الحرب المستمرة او الدائمة(٢٤). ونقلت **ذي دايلي ورلد** عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ماكي) قوله: «ان العقيدة والممارسة الصهيونيتين (اشارة الى استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧) تتعارضان مع المصالح الاشتراكية والتقدمية في العالم ومع رغبة الشعوب في التحرر الوطني . ونحن نود في ان نشدد على ان العقيدة والممارسة الصهيونيتين تتناقضان مع مصالح العمال اليهود في كل مكان ، ومع المصالح الوطنية لشعب اسرائيل »(٢٥).

ويرى الحزب الشيوعي الاميركي ان الطريق الوحيد للسلام ولتحقيق مصالح اسرائيل الوطنية هو من خلال تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، ومن خلال المفاوضات مع العرب(٢٦). وهذا الطريق سيوفر الامور التالية : (١) انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، (٢) الاعتراف بالسيادة الاقليمية لكل دول المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، على اساس حدود ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧ (مع ضمانات دولية لهذه الحدود) ، و(٣) تحقيق حقوق الفلسطينيين(٢٧). وينقل عن شيوعي اميركي بارز اسمه هربرت ابشكر قوله : « العدوان في الشرق الاوسط يأتي من حكومة تل — ابيب ، ويمول